المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية

الأخطاء المنهجية أم منهجية الأخطاء

ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى العلمي الأول
"تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة"

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

إعداد
أ.د سعود بن ضحيان الضحيان الرياض

١٤٣٢-١١-١٤ هـ
٢٠١١-١٢-١٠ م

المنهجية العليمة

تعد المنهجية العلمية إطار للعمل في ما يتعلق بتنفيذ الدراسات والبحوث العلمية، حيث تسهم هذه المنهجية في مساعدة الباحثين وطلاب الدراسات العليا في تجويد بحوثهم ورسائلهم العلمية. بل أنه يمكننا القول أن البحوث والرسائل بدون الاعتماداً على منهجية علمية لا قيمة لها، على الرغم من الجهد والوقت والتكلفة التي بذلت لتحقيقها. وإذا كانت هناك منهجية علمية فلماذا لا تتبع؟

غير أن الواقع لا يؤكد ذلك فنهاك منهجية علمية، كما أن هناك في نفس الوقت منهجية غير علمية.
ولعل المشكلة تكمن في أن كثير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا لا يبذلوا جهداً إضافياً للتحقق من نوعية المنهجية المستخدمة، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب، والتي يمكن تقسيمها إلى :

أولاً العوامل العامة:

- أن كثير من الكتب العربية لا تقدم منهجية علمية سليمة.
- أن معظم الدراسات والبحوث والرسائل العليمة السابقة، والتي يرجع إليها الباحثين وطلاب الدراسات العليا إليها، استخدمت منهجية غير دقيقة.
- أن كثير من المشرفين العلمين على طلاب الدراسات العليا لا يتمتعون بقدرات في المنهج والتحليل الإحصائي.
- ضعف مخرجات المواد التي تتناول المنهجية، حيث تستعرض في الغالب منهجية غير دقيقة.
- ضعف مستوى الباحثين وطلاب الدراسات العليا في اللغة الإنجليزية، مما لا يمكنهم على التعرف على المنهجية العليمة الصحيحة.
- لجوء كثير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا لمكاتب تجارية تقوم بعمليات البحث الأساسية نيابة عنهم، وفي الغالب يكون ذلك العمل غير منهجي علمي.
- فقدان الجامعات إلى مراكز بحثية حقيقية تعمل على تقديم المساعدة فيما يتعلق بالمنهجية العلمية.
- إسناد مهام رئاسة مراكز البحوث إلى كفاءات غير متخصصة في البحوث العليمة.
- ضعف تشكيل لجان مناقشة الرسائل العلمية، حيث لا تتضمن أعضاء مختصين في المنهجية العليمة.
- فقدان المراجعة العلمية من قبل عمادة الدراسات العليا في الجامعات، للتأكد جودة الخطط البحثية واعتمادها على المنهجية العليمة.

ثانياً عوام خاصة بالباحثين:

- اعتقاد كثير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا بأن رسائلهم تحصيل حاصل.
- حرص الباحثين من طلاب الدراسات العليا على الدرجة العلمية، بغض النظر عن مستوى تلك الأطروحة.
- اتجاه كثير من الباحثين تقديم بحث لمجرد تقديمه للترقية.

- عدم أدارك كثير من الباحثين لتلك المنهجية يدفعهم للبحث عن من يقوم بعمل البحث نيابة عنهم "تسليم مفتاح".
- استعجال الباحثين وطلاب الدراسات العليا لإنهاء بحوثهم بأسرع وقت بغض النظر عن جودتها.

ثالثاً عوامل الدعم اللوجستي:

- فقدان المكتبات للمراجع العلمية التي تتضمن آليات المنهجية العلمية.
- عدم وجود مرجعيات علمية تجيب على استفسارات الباحثين وطلاب الدراسات العليا.
- عدم قيام مراكز البحوث بدورها الحقيقي في خدمة الدراسات والبحوث العلمية، واقتصار دورها على عمل روتيني محدد.
- ضعف مصادر تمويل البحوث يدفع الباحثين على تنفيذ البحث بصورة ركيكة تتناسب مع قدرات الباحث المادية.

الأخطاء المنهجية أم منهجية الأخطاء:

في البداية يجب تناول مفهوم الأخطاء المنهجية ، ومفهوم منهجية الأخطاء.

أولاً : الأخطاء المنهجية:

سبق وأن ذكرنا أن المنهجية العلمية عبارة عن محددات وخطوات علمية يتعبها الباحث للوصول إلى درجة عالية من الجودة العلمية لبحثه أو أطروحته. وهذا يعني أن الباحث اعتمد على تلك المحددات والتي سوف تقوده بحث جيد. وأي خطوة لا يقوم الباحث بتطبيقها بشكل علمي تمثل خطأ منهجياً. وتجدر الإشارة أن هناك أخطاء منهجية صغيرة كما أن هناك أخطاء منهجية جوهرية.

ثانياً منهجية الأخطاء:

يتمثل مصطلح المنهجية، آلية تتضمن مجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها لتنفيذ دراسة أو بحث علمي. أم مفهوم منهجية الأخطاء نقصد به أن الباحث يرجع عند تنفيذ بحثه أو دراسته إلى بحوث ودراسات سابقة ويعتمد عليها في تنفيذ دراسته، أي أنه يعتمد على منهجية سابقة دون التأكد من صحتها العلمية، وبذا فهو يقوم بعمل خاطئ، وتكرار ذلك في كثير من البحوث والدراسات العليمة أوجد ما يعرف بمنهجية الأخطاء.

الأخطاء المنهجية:

وصلنا فيما سبق إلى أن هناك أخطاء منهجية نجدها في كثير من البحوث والرسائل العلمية، تلك الأخطاء في مجملها أخطاءً جوهرية تفقد البحث قيمته العلمية، وتجعل مخرجات ذلك البحث لا قيمة لها.

وبغض النظر عن تحد سبب تلك الأخطاء، فإنه يجدر بنا أن نلقي الضوء السبب الحقيقي وراء حدوثها. ويمكن تحديد أهم تلك الأخطاء المنهجية على النحو التالي:

- **خطة البحث:**

تمثل خطة البحث الخطوة الأولى التي يعمد الباحثين على تصميمها، ومن ثم إتباعها لتحقيق البحث، غير أن جل الباحثين وطلاب الدراسات العليا لا يستند إلى آلية علمية في تنفيذ تلك إعداد تلك الخطة، وتمثل خطة البحث مصدر جميع الأخطاء المنهجية في البحث أو الرسالة العلمية. ولتحدي تلك الأخطاء يجب الإشارة إلى الآلية التي يتم بها تنفذ فيها تلك الخطة، هي التي تسهم في وقوع كثير من الأخطاء المنهجية، ويمكننا تحديد تلك الآلية على النحو التالي:

- أن الباحث يعتقد بأن الخطة هي مجرد متطلب يقوم به للبدء في كتابة رسالته العلمية.
- أن الخطة البحثية لا تتطلب كماً من المعرفة العلمية، أو دراسات سابقة، بل شيء مختصر وقليل من المعرفة يمكن به إعداد الخطة.
- إنجاز الخطة في وقت قصير سوف يساعد الباحث في إنهاء البحث أو الرسالة في وقت قصير.
- اعتقاد الباحث أنه يمكن تعديل أو تغير ما في الخطة بعد إقراراها.
- عدم إدراك لجان مراجعة الخطط البحثية بأهمية كون تلك الخطط شمولية، ومتضمنة للمنهجية العلمية.
- فقدان التخصص الدقيق لموضوع البحث لأعضاء لجان مراجعة الخطط البحثية، وفقدان المرجعية المنهجية والتحليل الإحصائي المقترح لاستخدمه في تلك الخطط.
- عدم قيام عمادة الدراسة العليا بالجامعات بالتحقق من صلاحية تلك، بل أنها تقوم باعتماد تلك الخطط بآلية روتينية، حيث يقوم تعرض الخطة على مجلس القسم ويتم تشكيل لجنة لفحصها، ثم رفع تقرير عنها، وبعد ذلك يقوم القسم بالرفع إلى عمادة الكلية ومن ثم إلى كلية الدراسات العليا، وجميع تلك الخطوات مكتبية لا تتصل بالمنهجية العلمية في مجملها.
-

منهج الدراسة

يمثل الخطأ المتعلق بالمنهج وعدم القدرة التفريق بين :

- نوع المنهج وطبيعة الدراسة.
- نوع المنهج ونوع الدراسة الخاصة بالمنهج المستخدم.

في البداية وقبل الدخول في تفاصيل ذلك الخطأ، سوف اعرض إلى مجموعة من الأبحاث والدراسات العلمية والتي وصفت المنهج، حيث عمد كثير من الباحثين في تناولهم للمنهج استخدام أياً من العبارات التالية:

- "المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي"
- "المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج التحليلي الوصفي"
- "المنهج الوصفي"
- "المنهج التحليلي"
- "المنهج المقارن"

تلك العبارات نجدهما في جل الرسائل والأبحاث العلمية والمقدمة للأقسام ومراكز البحوث والمجلات العلمية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا أين الخطأ في تلك التسميات؟

في البداية، وقبل الإجابة على تساؤلنا، يجب إدراك أن لكل منهج هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها، وسوف نتناول منهج المسح الاجتماعي كمثال.

أهداف المنهج المسح الاجتماعي هي:

أولاً– الوصف:

الوصف هنا يقصد به وصف مجتمع الدراسة وهذا الوصف ليس بنتائج، يعني أن نعرف القاري ما سمات ذلك المجتمع سواء من كامل المجتمع أو من العينة (عشوائية أو غير عشوائية) أو ما يطلق عليه الخصائص الديموجرافية لمجتمع أو عينة الدراسة

فهاك العمر الجنس العمل الحالة الاجتمعية ....الخ

فالوصف هنا ليس أكثر من التعرف على ذلك المجتمع، فعندما نتناول المتغيرات الديموجرافية فنحن نقدم للقارئ وصف لذلك المجتمع، فنقول مثلاً أن متوسط الأعمار ٣٠ أي أن مجتمع الدراسة في مرحلة الشباب، ولو قلنا أن ممتوسط الدخل مثلاً ٥٠٠٠ دولار (تم استخدام عملة الدولار لتوضيح القيمة لمن لا يعرف قيمة الريال السعودي ولإيجاد فهم مشترك) سوف نقول إن هذا المجتمع مجتمع متوسط في القدرة المالية.

نلاحظ أننا لم نقم بتحليل أية نتائج، ولكننا عرضنا خصائص ذلك المجتمع .وهذا كله يدخل ضمن الوصف للمجتمع الخاضع للدراسة.

ثانياً– التحليل:

التحليل متعلق بالنتائج الخاصة بالعلاقات التي تم وضعها وتم قياسها ونريد تفسير نتائج تلك القياسات، فالتحليل آداة لتفسير علاقات قائمة في مجتمع الدراسة. وتتم العملية التحليلة بتحديد العلاقات الارتباطية التي وضعها الباحث من خلال تساؤلاته أو أسئلته أو فرضياته البحثية.

والعلاقة البحثية يجب أن تتضمن متغير مستقل (أو أكثر) مع متغير واحد فقط وهو المتغير التابع والذي يمثل مسألة البحث.

وعند قيام الباحث باستخدام القياسات الإحصائية هو في الواقع يقوم باختبار تلك العلاقة، وعملية التحليل التي ينهجها لتوضيح هذه العلاقة وشدتها وهل هي علاقة معنوية أم غير ذلك، وتبعاً لنوع الدراسة المستخدم يقرر طبيعة تلك العلاقة الارتباطية.

الخلاصة: أن الوصف أو التحليل ليسا بمنهج ولكنهما آليتين تمكنا الباحث من عرض كيف تم التعرف على مجتمع الدراسة وتوضيح طبيعة العلاقات الارتباطية التي توقع وجودها في مجتمع الدراسة الذي يتناوله.

كما يجب الإشارة إلى أن **الاشتراك في الصفة من المجموع ينفي خصوصيتها للجزء**، وحيث أن جميع أنواع الدراسات والبحوث العلمية تقوم على الوصف وعلى التحليل فإنه لا يمكننا القول بأن هناك منهج وصفي أو منهج تحليلي.

ومن جانب آخر نجد بعض الباحثين يستخدم مصطلح "المنهج المقارن"، هذا الاستخدام يعد استخداماً خاطئ لأن جميع البحوث تقوم على المقارنة سواء بين مجموعات أو بين مفردات.

إذن ما هو المنهج:

المنهج هو آلية البحث، أي كيف سوف يتم تطبيقه البحث.

فنهاك كثير من المناهج، ومن أكثر المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية ما يلي:

- المنهج المسحي
- المنهج التجريبي
- منهج دراسة الحالة
- منهج تحليل المضمون
- المنهج التاريخي
- منهج الجماعات المستهدفة
- منهج تحليل نتائج الدراسات السابقة

المنهج ونوع الدراسة:

في بعض المناهج هناك أكثر من طريقة يتضمنها المنهج ومثال ذلك

- المنهج المسحي، ويتضمن مجموعة من الطرق هي:
  - الدراسة الاستطلاعية (لا توجد دراسات سابقة أو نظرية).

فالهدف الاستطلاعي يقوم على التعرف على علاقة أولية غير مدركة أي ربما تكون موجودة أو غير موجودة في المجتمع الذي سوف تطبق فيه الدراسة.

أي أن العلاقة ربما تكون مؤكدة أو غير مؤكدة.

ويتم التعرف على تلك العلاقات عن طريق التساؤلات (ليس أسئلة) وأقل قوة منه.

والتساؤل هو مرحلة سابقة للسؤال فالباحث غير متأكد من وجود علاقة في الأصل

لذا يستخدم في التساؤل العبارات التالية

ما مدى ارتباط (أ) مع (ب)

إلى أي مدى يرتبط (أ) مع (ب)

مع ملاحظة أن كلمة مدى ليست مرتبطة بفترة زمنية أي أنها لا تعد متغير كمي

لكن الباحث يعتمد إلى التعرف هل يمكن أن توجد علاقة في المجتمع الذي هو بصدد دراسته، وبالتالي إذا وجدت العلاقة يمنح الفرصة لباحث آخر أن يصفها.

وفي هذا النوع من الدراسات لا تتوفر دراسات سابقة أو نظرية تفسر إطار العلاقة الذي وضعها الباحث. وفي حالة عدم وجود علاقة تنتفي الحاجة للدراسة، لكن هذا أمر نسبي فقد يعود باحث ويريد التأكد من ذلك فيقوم بتكرار الدراسة فإن جاءت النتائج متوافقة من الدراسة السابقة فنتأكد بعدم وجود العلاقة وأما إذا ثبتت العلاقة فيكون الأمر مختلف ويجب التأكد كيف وجدت تلك العلاقة وأي من الباحثين نعتمد على نتائجه، وهكذا من خلال معرفتنا

للمنهجية المستخدمة يمكننا أن نقرر أي البحثين يبرز نتائج صحيحة؟

- الدراسة الوصفية (توجد دراسات سابقة ولا توجد نظرية).

أما الدراسة الوصفية فالباحث يعرف مسبقاً أن هناك علاقة بين (أ) مع (ب) وذلك من خلال دراسات سابقة في مجتمعات مختلفة شريطة أن تكون المجتمعات التي أجريت عليها الدراسة متوافقة مع المجتمع الذي يريد الباحث تطبيق دراسته عليه. فالباحث هنا يريد أن يتأكد هل العلاقة قائمة في المجتمع الذي سوف يدرسه موجودة أم لا، هنا الباحث لا يريد أن يعرف هل العلاقة موجود أم لا، كما هو الحال في الدراسات الاستطلاعية، الأمر هنا يختلف فالعلاقة موجود في مجتمعات أخرى لكن الباحث يريد التأكد من وجود تلك العلاقة في مجتمعه. لذا تصاغ العلاقات الارتباطية على شكل أسئلة؟

هل هناك علاقة بين (أ) و(ب)؟

كما أن الباحث لا يجد نظرية تفسر تلك العلاقة

مثال باحث يريد إجراء دراسة على ارتباط مستوى التعليم وممارسة العنف

ووجد الباحث دراسات تؤكد هذه العلاقة في مجتمع الكويت ومجتمع الإمارات والمجتمع المصري، هنا الباحث تأكد من ثبات العلاقة بين التعليم وممارسة العنف، لكنه يعمد إلى تأكيد العلاقة في المجتمع السعودي.

- الدراسة التحليلية (توجد دراسات سابقة وتوجد نظرية).

أما الدراسة التحليلية فهي أقوى أنواع الدراسات لأنها تعتمد على دراسات سابقة ونظرية تفسر العلاقة.

وتأخذ الفرضية شكل التأكيد في العلاقة فنقول :

- هناك ارتباط (طردي أو عكسي) بين (أ) و(ب)
- يوجد ارتباط (طردي أو عكسي) بين (أ) و(ب)

ويتم استخدام فرضيات، على أن تكون تلك الفرضيات المصاغة في الدراسة مصاغة بنفس الآلية التي تم بها صياغة فرضيات النظرية المستخدمة.

- وهنا الباحث يدرك أن العلاقة موجودة لكنه يريد معرفة شدتها واتجاهها.
- فالباحث يقوم بصياغة فرضيات الدراسة، وهي تأتي على نفس صياغة فرضيات النظرية التي سوف يستخدمها في دراسته، فنحن نجد أن كثير من الباحثين يقحم نظرية أو أكثر ثم لا يستخدم فرضياتها، وبالتالي لا يتعدى الأمر عملية حشو فقط.
- وتصاغ فرضيات دراسته تبعاً لفرضية النظرية.

مثال:

في نظرية الأزمة نجد ان الفرضية العامة للنظرية هي:

أن الفرد يتغير دورة عند تعرضه لأزمة

هنا الباحث يصوغ الفرضية الخاصة به على نفس المدلول وتكون فرضيته مثلاً:

هناك ارتباط بين الطلاق وانحراف الأبناء

هنا الطلاق يمثل الأزمة وانحراف الأبناء يمثل التغير.

- المنهج التجريبي، ويتضمن الطرق التالية:
  - مجموعة تجريبية (قياس بعدي فقط)
  - مجموعتين تجريبية وضابطة (قياس بعدي فقط)
  - مجموعتين تجريبية وضابطة (قياس قبلي وقياس بعدي)
  - أربع مجموعات (مجموعتين تجريبية وضابطة قياس قبلي، ومجموعتين قياس قبلي وبعدي)
- منهج دراسة الحالة وله طريقة واحدة فقط

إن التفريق بين المنهج والطريقة خطأ يقع فيه الكثير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا.

وعند تناولنا للمنهج، فيجب الإشارة إلى مصطلح هام وهو المنهجية، وهناك فرق كبير بين المنهج والمنهجية، عرفنا فيما سبق المنهج فما هي المنهجية؟

المنهجية:

المنهجية هي مجموعة من الخطوات العلمية التي تم إتباعها في الدراسة والتي لو تم اتباعها من أي باحث آخر لوصل إلى نفس النتائج التي جاءت في الدراسة الأولى.

ولمراعاة عدم الالتباس بين المنهج والمنهجية يجب توضيح الفرق على النحو التالي:

المنهج هي مرتبط بتحديد الهدف من البحث المستخدم وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي أو المنهج التجريبي أو منهج دراسة الحالة ...الخ.

أما المنهجية فتعني جميع الخطوات البحثية ابتداءً من مسألة البحث، والمنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، والعينة، وحدود الدراسة، ومكان وزمان إجراء الدراسة ...الخ.

وسوف نتناول الأخطاء المنهجية فيما يلي الخطأ المتعلق بالمنهج المستخدم .

كما يجب أيضاً عند تناول المنهج، أن نعرج في البداية إلى المناهج بصفة عامة، تنقسم إلى:

مناهج كمية : المنهج المسحي الاجتماعي منهج تجريبي.....الخ

مناهج كيفية: دراسة الحالة تحليل المضمون المنهج التاريخي ...الخ

مسألة (مشكلة) البحث

تمثل مسألة البحث، نقطة الارتكاز التي تقوم عليها المنهجية، فمسألة البحث تحدد نوع المنهج، ونوع الدراسة المستخدمة، ونوع العينة، ونوع التحليل الإحصائي المستخدم، أي أن المنهجية هي صورة حقيقية لمسألة البحث، وقبل الدخول في تفصيل ذلك نشير إلى أن هناك لبس بين استخدام مصطلح مسألة ومصطلح مشكلة، والواقع أن مصطلح مسألة أكثر شمولية، فالمسألة تعني موقف غامض بالنسبة للباحث، وهذه الموقف قد يكون له جانب سلبي، كما قد يكون له موقف إيجابي، فعند دراسة ظاهرة الانحراف فنحن نتعامل مع موقف سلبي، لكننا عندما نتعامل مع ظاهرة التنمية في المجتمع فنحن نتعامل مع موقف إيجابي، أما مصطلح مشكلة فهو يعكس موقف سلبي. على أنه الاختلاف في هذا الأمر غير جوهري.

ويكمن الخطأ الجوهري في تحديد مسألة البحث، فعند قيام الباحث بتحديد مسألة البحث، أنه لا يدرك مدى ارتباط مسألة البحث الخطوات المنهجية. ولتوضيح ذلك نناقش ما يلي:

مسألة البحث والمنهج:

عندما يقرر الباحث دراسة موضوع ما، فهو بالواقع قد حدد المتغير التابع، فمن المعروف أن المتغير التابع هو مسألة البحث. كما يجب عليه أن يدرك أن يحدد المنهج المناسب، الذي سوف يستخدمه من خلال تحديده لمسألة البحث، ومثال ذلك ما يلي:

- باحث يريد دراسة ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي، هنا الباحث يدرس ظاهرة سبق أن حدثت، ثم يقرر مجتمع دراسته، هنا الباحث لا بد من استخدام المنهج المسحي.
- أما إذا كان الباحث يريد أن يعرف مدى تطبيق برامج تربوية على تقليل ظاهرة العنف، هنا الباحث سوف يستخدم المنهج التجريبي.
- أما إذا كان الباحث يريد دراسة تقارير المدارس عن ظاهرة العنف فنها سوف يستخدم منهج تحليل المضمون.

على أن الباحث قد يستخدم أكثر من منهج لدراسة ظاهرة محددة.

مسألة البحث والعينة

تمثل العينة حجز الزاوية في المنهجية، حيث يخطئ الكثير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في تحديد نوع المعينة المناسبة.

وحيث أن العينات تنقسم إلى عينات احتمالية وغير احتمالية (عشوائية وغير عشوائية) فإن تحديد ذلك يرتبط بمجتمع الدراسة، فإن تحققت شروط العينات الاحتمالية فإنه يستطيع استخدامها وإلا يتجه إلى العينات غير الاحتمالية، وشروط العينات الاحتمالية هي:

- أن جميع مفردات مجتمع الدراسة محددة ومعروفة من قبل الباحث.
- أن كل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة لها رقم تعريفي خاص بها.
- أن الباحث يستطيع الوصول إلى أي مفردة يتم اختيارها.

على أن يتبع الباحث الآلية العلمية لاختيار تلك المفردات.

أما في حالة قدرة الباحث من توفير تلك الشروط مجتمعة، فإن عليه استخدام أيا من العينات غير الاحتمالية.

علاقة العينة بمسألة البحث:

سبق أن أشرنا إلى أن مسألة البحث مرتبطة بالمتغير التابع، أما العينة فيه مرتبطة بالمتغير المستقل، وحسب طبيعة المتغير المستقل تتحدد نوع العينة في العينات الاحتمالية، ويتم ذلك على النحو التالي:

- المتغير المستقل متغيراً أسمياً فالعينة طبقية.
- المتغير المستقل متغيراً رتبياً فالعينة طبقية.
- المتغير المستقل متغيراً كمياً فالعينة بسيطة أو منتظمة.

أما إذا كانت العينة غير احتمالية فإن نوع العينة يتحدد على النحو التالي:

- المتغير المستقل متغيراً أسمياً فالعينة حصصية.
- المتغير المستقل متغيراً رتبياً فالعينة حصصية
- المتغير المستقل متغيراً كمياً فالعينة غرضية.

مسألة البحث والقياس الإحصائي:

يمثل القياس الإحصائي المرحلة النهائية للمنهجية، وهو يعتمد أيضاً على طبيعة المتغيرات التي يتم استخدامها في مسألة البحث، فاختيار نوع القياس الإحصائي مرتبط بدرجة أساسية على:

- نوع المتغير المستقل
- نوع المتغير التابع

ولتحديد نوع المتغير من حيث القياس فإن المتغير ينقسم إلى :

- متغير أسمي.
- متغير رتبي.
- متغير كمي (المتغير الرقمي المتصل والمتغير الرقم المنفصل والمتغير النسبي والمتغير الفئوي

ويوضح الجدول التالي طبيعة المتغير (مستقل وتابع) ونوع القياس الإحصائي

المتغير المستقل	التابع	نوع القياس
أسمي	كمي	قياس ت قياس ف
رتبي	كمي	قياس ت قياس ف، معامل سبيرمان
كمي	كمي	معامل بيرسون، انحدار بسيط،
اسمي	اسمي	معامل كاي تربيع
رتبي	اسمي	معامل كاي تربيع
كمي	اسمي	معامل لوجستك للانحدار
اسمي	رتبي	معامل كاي تربيع
رتبي	رتبي	معامل كاي تربيع
كمي	رتبي	معامل دسكرمنت للانحدار

هذه مجموعة من القياسات لكن هناك أنواع أخرى كثيرة لكن قاعدة الاستخدام تعتمد على النوع المتغيرات سواء كانت مستقلة أو تابعة، كما أن قياس الانحدار المتعدد يستخدم أكثر من متغير مستقل مع متغير تابع.

من مما سبق يتضح أن مسألة البحث تسهم وبشكل أساسي في تحديد جميع الخطوات المنهجية، أي أن المنهجية ليست آلية معقدة، بل أنها مجموعة من الخطوات التسلسلية الباحث يجب على الباحث القيام بها.

فالإدراك السليم للمنهجية يعني جودة البحث. فهل نحن قريبين أم بعيدين منه